

المسألة التربوية وإعداد إنسان الحضارة وفق النموذج الحضاري

عند مالك بن نبي: رؤية في التنظير والتطبيق

The educational issue and preparing a person Of civilization according to Malek Bennabi's education: a vision in theory and application

قيراد دليلة، مؤسسة الإنتماء، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان

ايميل الباحث dalkirad23@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/07/18 تاريخ القبول: 2024/10/18 تاريخ النشر: 2025/01/01

الملخص:

نتناول في هذه الورقة العلمية المشروع الحضاري عند مالك بن نبي وموقع المسألة التربوية منه باعتبارها موزعا هاما في مركزية عملية البناء الحضاري، وبناء شخصية حضارية متوازنة، كذا علاقة المسألة التربوية بالفكرة الدينية في إطار نظرية التغيير التربوي، ودورها في تفعيل مقتضيات النهوض الحضاري، مع بث نماذج واقعية متمثلة في تركيا وماليزيا وتفعيلهما لمشروع بن نبي في شقه التربوي و سبل الانتقال به من التنظير إلى التطبيق سعيا إلى ترسيم معالم الانتقال من النموذج الحضاري عند مالك بن نبي من التنظير إلى التطبيق وتعميمه على الدول العربية والإسلامية لتحقيق الصحو الحضارية المنشودة، من خلال تقديم بيان فاعلية المسألة التربوية في تحقيق النهوض الحضاري في إطار التغيير التربوي.

هذه الدراسة التي أفضت إلى بيان شخصية المفكر الجزائري مالك بن نبي العلمية والفكرية ودورها في بث نموذج حضاري أصيل، ومركزية المسألة التربوية في عملية بناء إنسان الحضارة كضرورة حتمية لتحقيق النهوض الحضاري المنشود، والحاجة للانتقال من التنظير إلى التطبيق في النموذج الحضارية.

مالك بن نبي، النموذج الحضاري، الفكرة الدينية، المسألة التربوية، إنسان الحضارة، تركيا، ماليزيا.

Reuseme :

In this scientific paper, we discuss the civilizational project according to Malek Bennabi and the position of the educational issue within it, as it is an important topic in the centrality of the process of civilizational construction and the building of a balanced civilizational personality, as well as the relationship of the educational issue to the religious idea within the framework of the theory of educational change, and its role in activating the requirements of civilizational advancement, while broadcasting Realistic models represented by Turkey and Malaysia and their activation of the Bennabi project in its educational aspect and ways to move it from theory to application in an effort to demarcate the features of the transition from Malik Bennabi's civilizational model from theory to application and circulate it to the Arab and Islamic countries to achieve the desired civilizational awakening, by presenting Explaining the effectiveness of the educational issue in achieving civilizational advancement within the framework of educational change.

This study led to an explanation of the scientific and intellectual personality of the Algerian thinker Malek Bennabi and his role in spreading an authentic civilizational model, and the centrality of the educational issue in the process of building a human being of civilization as an inevitable necessity to achieve the desired civilizational advancement, and the need to move from theory to application in the civilizational model.

Key words: Malek Bennabi, the civilizational model, the religious idea, the educational issue, the human being of civilization, Turkey, Malaysi

المسألة التربوية وإعداد إنسان الحضارة وفق النموذج الحضاري عند مالك بن نبي: رؤية في التنظير والتطبيق

مقدمة:

يعتبر مشروع مالك بن نبي مشروع فكري حضاري يؤصل للنهوض الحضاري وهذا ما نلتسمه من انتاجها الفكري والعلمي، نظرا للبعد الحضاري الذي بنى ضرورة تفعيل المسألة التربوية متمثلة في نظرية التغيير التربوي التي تهدف لبيان الوظيفة الوجودية للإنسان لتفعيل دورته الحضارية، وقد ربط مالك بن نبي فاعلية التربية بالفكرة الدينية لإعداد إنسان الحضارة، وقد استفادت بعض الدول الآسيوية من مشروع بن نبي الحضاري انتقالا من التنظير إلى التطبيق في عدة مجالات وما نسعى إلى بيانه هو في إطار المسألة التربوية من حيث تناول مالك بن نبي لها من خلال نظرية التغيير التربوي، وموقعها في المشروع الحضاري عند بن نبي، ومعالم استفادة بعض الدول من المشروع الحضاري في إطاره التربوي وتطبيقه لتحقيق النهوض الحضاري المنشود.

الإشكالية:

تتمحور هذه الورقة العلمية حول مقتضيات النموذج الحضاري عند مالك بن نبي من التنظير إلى التطبيق في إطار المسألة التربوية، والذي عبر عنه بإشكال هو الآتي: ماهي معالم النموذج الحضاري التربوي عند مالك بن نبي ومعايير الانتقال به من التنظير إلى التطبيق؟

وقد تفرع عن هذا الإشكال مجموعة من الإشكالات الجزئية تمثلت في:

1. ماهي سمات النموذج الحضاري في فكر مالك بن نبي؟
2. ما موقع المسألة التربوية من النموذج الحضاري عند مالك بن نبي؟
3. كيف ساهم النموذج الحضاري في تحقيق النهوض الحضاري تطبيقيا؟
4. ماهي أسس وركائز بناء إنسان الحضارة في معادلة النهوض الحضاري والتغيير التربوي؟

قيراد دليلة

أهمية الدراسة:

تكمّن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

1. الحاجة لبيان معالم النموذج الحضاري عند مالك بن نبي.
2. الوقوف على سبيل تفعيل النموذج الحضاري في الإطار التربوي لتحقيق التغيير الحضاري المنشود.
3. الضرورة المعرفية والواقعية لنموذج حضاري يبني إنسان الحضارة ويخرجه من التيه التربوي والحضاري.

أهداف الدراسة:

يكمن هدف هذه الدراسة فيما يلي:

1. ترسيم معالم الانتقال من النموذج الحضاري عند مالك بن نبي من التنظير إلى التطبيق.
2. تقديم نماذج من فاعلية المسألة التربوية في تحقيق النهوض الحضاري عند بعض الدول.
3. بيان الدور المحوري للمسألة التربوية في بناء إنسان الحضارة في إطار التغيير التربوي.

منهج الدراسة:

بناء على المشكلة البحثية المدروسة اعتمدت على المنهج الوصفي لتتبع المادة العلمية المتعلقة بالنموذج الحضاري عند مالك بن نبي، والمنهج التحليلي في استنباط موقع المسألة التربوية عند مالك بن نبي ودورها في تحقيق التغيير النهوض الحضاري المنشود، وبناء إنسان الحضارة من خلال معادلة التغيير التربوي، وتقديم نماذج واقعية عن الانتقال من النموذج الحضاري عند بن نبي من التنظير إلى التطبيق دائماً في إطار المسألة التربوية.

المسألة التربوية وإعداد إنسان الحضارة وفق النموذج الحضاري عند مالك بن نبي: رؤية في
التنظير والتطبيق

خطة البحث:

مقدمة.

المبحث الأول: مقارنة مفاهيمية عن مصطلحات الدراسة

أولاً: مفهوم الحضارة

ثانياً: مفهوم التربية

المبحث الثاني: مقارنة عن السيرة الذاتية لمالك بن نبي.

أولاً: مولده ونشأته

ثانياً: وقفة مع إنتاجه الفكري.

المبحث الثالث: رؤية في المسألة التربوية عند مالك بن نبي

أولاً: التربية في منظور مالك بن نبي.

ثانياً: الحاجة إلى التربية في فكر مالك بن نبي ودورها في إعداد إنسان الحضارة.

ثالثاً: الفكرة الدينية عند مالك بن نبي وعلاقتها بالتربية.

المبحث الرابع: نماذج تطبيقية لنظرية مالك بن نبي التربوية.

أولاً: التجربة الماليزية أنموذجاً.

ثانياً: التجربة التركية أنموذجاً.

المبحث الأول: مقارنة مفاهيمية عن مصطلحات الدراسة

أولاً: الحضارة.

1. الحضارة في اللغة.

الحضر خلاف البدو، ويقال فلان من أهل الحضارة وفلان من أهل البادية وفلان
حضري وفلان بدوي والحضارة الإقامة في الحضر عن أبي زيد، وكان الأصمعي يقول
الحضارة بالفتح، قال القطامي:

قيراد دليلة

فمن تسكن الحضارةُ أعجبتهُ ... فأَيُّ رجالٍ بادية ترانا (ابن منظور، 1300هـ، ص 272) وهي ضد البداوة، وهي مرحلة سامية من مراحل التطور الإنساني ومظاهر الرقي العلمي والأدبي والاجتماعي في الحضرة (مجمع اللغة العربية، 2004، ص 181)

الحضارة في الاصطلاح

عرف وول ديورانت الحضارة بأنها: "نظام اجتماعي يعين الإنسان على الزيادة من انتاجه الثقافي، إنما تتألف الحضارة من عناصر أربعة: الموارد الاقتصادية، والنظم السياسية، والتقاليد الخلقية، ومتابعة العلوم والفنون، وهي تبدأ حيث ينتهي الاضطراب والقلق، لأنه ما أمن الإنسان من الخوف، تحررت في نفسه دوافع التطلع وعوامل الإبداع والإنشاء" (وول ديورانت، ص 6)

الحضارة تعني نوعاً من الامتزاج والتفاعل بين العقائد والتصورات والأخلاق والنظم الاجتماعية وما توفر من معطيات ثقافية مع الخبرات الفنية والعملية، لينتج عن ذلك وفرة في عالم الأشياء، وسيطرة أكثر على الطبيعة، وخروج من حيز الضرورات إلى الشعور بالتأنق وتعدد الخيارات (عبد الكريم بكار، 2011، ص 12)

ويمكن القول بأن الحضارة هي محاولات الإنسان الاستكشاف والاختراع والتفكير والتنظيم والعمل على استغلال الطبيعة، للوصول إلى مستوى حياة أفضل، وهي حصيلة جهود الأمم كله (شوق أبو خليل، 1994، ص 20)

ومما سبق نستخلص أن تعاريف الحضارة تركز على علاقة الانسان بالموجودات وسعيه لتغيير نمط معيشته نحو الافضل.

ثانياً: التربية

1. التربية في اللغة.

يتضمن المصطلح التربوي دلالات لغوية عديدة وردت بعدة صيغ نذكر منها:

أولاً: وردت بمعنى المصلح، يقول ابن منظور رب الشيء إذا أصلحه.

يَرَبُّ الذي يأتي من العُرْف أنه، إذا سئِلَ المعروفَ، زاد وَتَمَّما (ابن منظور، 401)

المسألة التربوية وإعداد إنسان الحضارة وفق النموذج الحضاري عند مالك بن نبي: رؤية في التنظير والتطبيق

ثانيا: وردت بمعنى العبادة: والرباني الذي يعبد الربَّ (ابن منظور، 403)
ثالثا: وردت بمعنى الربَّاني: والرباني بزيادة الألف والنون للمبالغة هو من الربَّ بمعنى التربية، وقيل الرباني العالي الدرجة في العلم، وقيل الرباني العارف بالله (ابن منظور، ص404)

2. التربية في الاصطلاح.

ورد للتربية عدة تعريفات اصطلاحية؛ إذ ليس لها تعريف واحد ثابت ذلك لاختلاف غايتها وأهدافها وتدور معانها إجمالا في:

" قيامها بتحريك ما في الإنسان من قوى كامنة، وإصلاحها وتهذيبها تهذيبا راقيا ليستطيع الإنسان القيام بواجباته الشخصية والعامة لأجل أن يكون فردا منتجا في هيئته الاجتماعية" (عمر جابر ، 1954 ، ص09)

" هي ما تبحث في قيادة الأطفال والشباب بخطة مرسومة إلى هدف معين" (عمر جابر، 1954 ، ص10)

" الاهتمام بشئون الناشئ، والتدرج معه شيئا فشيئا حتى يصل إلى كماله اللائق به" (حسن بن علي بن حسن الحجاجي، 1988 ، ص157)

ويمكن تعريف التربية بأنها تنشئة الإنسان شيئا فشيئا في جميع جوانبه، ابتغاء سعادة الدارين، وفق المنهج الإسلامي (خالد بن حامد الحازمي، 2000، ص19)

المبحث الأول: مقارنة عن السيرة الذاتية لمالك بن نبي.

أولا: مولده ونشأته.

ولد مالك بن نبي في 01 يناير 1905م في قسنطينة، انتقل مع أسرته إلى مدينة تبسة في أقصى الشرق الجزائري، وينتمي لأسرة فقيرة، فكانت والدته تشتغل بالخياطة لسد حاجيات البيت، قبل أن يعمل زوجها موظفا إداريا، تابع مالك دراسته

قيراد دليلة

في الابتدائية بتبسة ، وتعلم فيها جزءا من القرآن كان منذ صغره مولعا بالمطالعة ، ويفضلها على الرياضة وسائر الألعاب واهتمامات الشباب،(مالك بن نبي، 1984، ص15-26) قرأ في شبابه معظم الكتب الشهيرة في الأدب والفكر الإنساني من مؤلفات بوروي، لوتي، فاير، لامرتين، وفي الأدب جون ديوي وكوندياك في الفكر والفلسفة (مالك بن نبي، 2007، ص13-36)

ثانيا : وقفة مع إنتاجه الفكري

لقد عكست مؤلفات مالك بن نبي فكره ورؤيته الخاصة، والتي تعد محل اهتمام لكثير من الباحثين والمفكرين اليوم والذي يعد مرصدا هاما للمشكلات الحضارية اليوم، وقد صدرت معظم كتبه باللغة الفرنسية ثم ترجمت إلى العربية ، وله أكثر من 20 كتابا مطبوعا نذكر منها:

_ شروط النهضة: وقد ترجمه كل من عمر كامل المسقاوي وعبد الصبور شاهين، وقد صدر عن دار الفكر بدمشق عام1979م، ويعد من الكتب الأساسية المباشرة التي تناولت فكر مالك بن نبي الحضاري.

_ في مهب المعركة: كتاب من ترجمة عبد الصبور شاهين، صدر عن دار الفكر بدمشق طبع عام 1981م، عدد صفحاته 176صفحة.

_ ميلاد مجتمع: كتاب من 128صفحة ترجمه عبد الصبور شاهين، من إصدار دار الفكر بدمشق، طبعته الثالثة عام 1986.

_ وجهة العالم الإسلامي: كتاب من جزئين وهو من الكتب التي عالجت مشكلات الحضارة، ترجمه عبد الصبور شاهين، صدر عن دار الفكر بدمشق عام 1986م.
المبحث الثاني: رؤية في الفكر التربوي عند مالك بن نبي.

أولا : التربية في منظور مالك بن نبي.

تنوعت رؤى مالك بن نبي للمسألة التربوية في العالم الإسلامي، فقد تناولها بن نبي من جوانب تمثلت في :

المسألة التربوية وإعداد إنسان الحضارة وفق النموذج الحضاري عند مالك بن نبي: رؤية في التنظير والتطبيق

1. التربية كمفهوم: قام مالك بن نبي بصياغة مفهوم التربية على أنه مشروع متكامل لتحضير الإنسان وتأهيله للمساهمة في بناء المجتمع التاريخي المتحضر (عمر النقيب، 2017، ص 203)، وقد ربط ربطاً عضوياً بين التربية والحضارة؛ ذلك أن التربية تمثل الأداة التي من خلالها تتحقق معاني الحضارة والتحضر في حياة الإنسان والمجتمع، بينما التحضر تمثل مبرر وجود التربية ومنتوجها في ذات الوقت، فالمشكلة الحضارية فيما يراه مالك بن نبي في جوهرها مشكلة تربوية، وأن منطلق العلاج بإعادة الصياغة التربوية لشخصية الإنسان المسلم (عمر النقيب، 2017، ص 203-204)؛ فالبعد الحضاري فيما نراه أساس في مفهوم التربية عند مالك بن نبي، فكل من التربية والحضارة في منظوره خطان متوازيان.

2. التربية كمشكلة: يعتبر مالك بن نبي الإنسان العامل المركزي لمشكلات الحضارة في العالم الإسلامي، ويعتقد أن نقطة الانطلاق لاستئناف دورة حضارية إسلامية جديدة تكمن في إعادة الصياغة التربوية لشخصية الإنسان المسلم لتمكينه من الانتقال من وضعية الإنسان المتخلف إلى وضعية الإنسان المتحضر، ومن أهم أهداف هذه العملية استئصال المورثات النفسية والفكرية والاجتماعية السلبية (عمر النقيب، 2017، ص 199-201) والعملية التي يرمي إليها مالك بن نبي هي عملية التغيير التربوي، والذي يقوم في ركائزه على تفعيل وظيفة الإنسان باستغلاله لثنائية التراب والوقت ويقول مالك بن نبي في هذا: "فالمسألة هي أنه يجب أولاً أن نصنع رجالاً يمشون في التاريخ، مستخدمين التراب والوقت والمواهب في بناء أهدافهم الكبرى" (مالك بن نبي، 2018، ص 81-82)

3. التربية كعملية منهجية هادفة: موضوعها وهدفها الإنسان؛ إذ يرى مالك بن نبي أن التربية عملية عملية استيعاب وتمثل للقيم الثقافية فالمشكلة ليست مشكلة فهم للنموذج الثقافي الموجود في الواقع؛ بل ترقية ثقافة جديدة تساهم في تحقيق معاني التحضر في حياة الإنسان المسلم (عمر النقيب، 2017، ص 206-207) هذا ويرى

قيراد دليلة

مالك بن نبي أن التربية عملية اشتراط وتكييف لشخصية الفرد ليصبح مؤهلا للحياة الاجتماعية (عمر النقيب، 2017، ص 213) و عملية تنشئة وإدماج اجتماعي لأداء الوظيفة التاريخية (عمر النقيب، 2017، ص 219)

وقد أضفى بن نبي بعدا حضاريا للتربية باعتبارها عملية تحضير للإنسان وهي حجر الأساس لكل التعاريف؛ ذلك أنه يضيف دلالة تاريخية لتربية الإنسان الذي يحمل معاني التكريم والتفضيل الرياني وهو عين الحضارة بالمعنى القرآني (عمر النقيب، 2017، ص 221-222)

وتحليلنا لرؤية مالك بن نبي أن المضامين والأبعاد التي أوردتها في توصيفه للعملية التربوية كمنهجية هادفة؛ ليست إرباعية تفاعلية تكاملية تعطي البعد التربوي الحضاري المنشود لإعداد إنسان الحضارة بصيغة شمولية، وبناء الشخصية الحضارية المتوازنة التي تفعل مقومات وجودها الوظيفي، وتؤدي دورتها الحضارية.

والعلاقة بين الرؤية الثلاثية عند بن نبي للتربية باعتبارها مفهوما ومشكلة، وعملية منهجية هادفة، علاقة تكامل وانسجام تصب في هدف واحد أساسه تفعيل عملية التغيير التربوي لتحويل الإنسان من البيئة النمطية التي تتسم بالتخلف إلى بيئة حضارية يمثلها إنسان الحضارة الذي يعيش لوظيفته التاريخية ويشيد للبناء الحضاري المنشود.

ثانيا:فاعلية التربية في فكر مالك بن نبي ودورها في إعداد إنسان الحضارة.

تعتبر تربية الفرد حاجة إنسانية لا يمكن تصور الحياة البشرية بدونها؛ بل هي الخطوة الأساس والأولى لبناء مجتمع متحضر يرتكز على شبكة العلاقات الاجتماعية، والتي تقوم على عملية التغيير التربوي وهي عملية مزدوجة تتخذ اتجاهين متقابلين: التنحية، والتي ينتج عنها تخلي الفرد عن عدد من الانعكاسات أو العادات المنافية للزرعة الاجتماعية، والانتقاء، وهو الذي يكسب به الفرد عادات

المسألة التربوية وإعداد إنسان الحضارة وفق النموذج الحضاري عند مالك بن نبي: رؤية في
التنظير والتطبيق

أكثر توافقاً مع الحياة الاجتماعية؛ بحيث يصبح قابلاً للاستجابة لمطالب ذات الطابع الجمالي والأخلاقي، أي تهيئة الفرد من كونا فرداً إلى مرتبة الشخص (عمر النقيب، 2017، ص 206-207) ذلك أن التربية أداة فاعلة في إعداد الإنسان وتأهيله ليندمج في المجتمع اندماجاً منسجماً يمكنه من الوقوف على دوره الحضاري والوظيفة الوجودية المنوطة إليه؛ فتربية الحضارة هي التي تنتج الإنسان المتحضر، وليست تربية الحضارة أقل من ذلك المناخ النفسي والتربوي والاجتماعي الذي يجسد ثقافة التحضر (عمر النقيب، 2017، ص 332)

ثالثاً: الفكرة الدينية عند مالك بن نبي وعلاقتها بالتربية.

يرى مالك بن نبي أن الدين حاجة فطرية تليتها تمنح للوجود معنى، وأن التغيير لا يمكن أن يتحقق إلا بالدين؛ فالفكرة الدينية تبني الإنسان وتؤهله لأداء وظيفته الوجودية التاريخية، ولبناء الحضارة المنشودة، وفي هذا يقول مالك بن نبي: "ومن المؤكد أنه عندما نتناول الحضارة الإسلامية فلا بد من أن يدخل في إطارها بالضرورة عاملان هما: الفكرة الإسلامية التي هي أصل الاطراد نفسه، والإنسان المسلم الذي هو السند المحسوس لهذه الفكرة" (مالك بن نبي، 2018، ص 74)

لهذا نجد أن الحضارة أو الناتج الحضاري كما يسميه مالك بن نبي يقوم على المعادلة الوظيفية (الحضارة=وقت+تراب+إنسان) (مالك بن نبي، 2018، ص 49-50)

فالإنسان هو العنصر الفاعل في المعادلة الحضارية، والتربية هي المقوم الأساس لبناء إنسان الحضارة من خلال منهج التغيير التربوي بأسسه وركائزه التي أصل لها مالك بن نبي، والتي ترتبط ببناء إنسان الحضارة تتولد قيمه عن فكرة دينية متمثلة في التربية الإسلامية وفق منهج قرآني شامل يشحذ النفوس للانتقال من إنسان الرجعية و العبثية والتخلف إلى إنسان الحضارة يفعل في كيانه وظيفته التاريخية، ونظرة بن نبي نظرة دينية حضارية اعتنت بالإنسان وبنائه الإنسان لمعالجة الأزمة الحضارية، وباعتباره المقوم الأساس للمشروع التربوي.

قيراد دليلة

المبحث الثالث: نماذج تطبيقية للمسألة التربوية عند مالك بن نبي.

إن الفكرة الحضارية عند مالك بن نبي بأبعادها العميقة تعتبر مرجعا أساسيا لقيام العديد من الدول الإسلامية حيث مكنتها من إنجاز دورتها الحضارية، وقد نجحت كل من تركيا وماليزيا في استثمار

أفكار مالك بن نبي الحضارية وآراءه التربوية سيما ما تعلق منها بالمسألة التعليمية وفعاليتها في تحقيق النهوض الحضارية.

أولا: التجربة الماليزية أنموذجا.

تمثل ماليزيا منهجا تطبيقيا لأفكار مالك بن نبي؛ إذ استطاعت في مجال التعليم أن تولي الحكومة مسؤولية تمويل التعليم حيث بلغ حجم دعم الحكومة الماليزية للتعليم ما يقارب (4،20) من الميزانية العامة للدولة، كما استثمرت اللغة العربية نظرا لفعاليتها في تحقيق البناء الحضاري لأي أمة، والحضارة حصانة لحياة الإنسان إذ هي تأمين على مصيره من ناحية توفير احتياجاته والحفاظ على شخصيته الوطنية الدينية (مسهل سعاد، ص138)

وقد قدمت ماليزيا مشروعاً رائداً جمع بين الحدائثة والإسلام يحقق التوافق الروحي و الاقتصادي والتربوي والاجتماعي والقانوني في جميع النواحي الحضارية ، وذلك بتبني مبدأ الإسلام الحضاري من أجل نشر قيم الإسلام أملاً أن يقودهم هذا المبدأ إلى نهضة ورفع الأمة والوطن حيث استعادت فعالية الفكرة الإسلامية لتأخذ مكانها بين الأفكار التي تصنع التاريخ وتبني حضارة(بلحنافي جوهر، 2022، ص1110-1113)

ثانيا: التجربة التركية أنموذجا.

لقد استفادت تركيا من فكر مالك بن نبي من خلال تفعيل المعادلة الوظيفية للحضارة بدءا بتفعيل دور الإنسان التركي بكامل طاقته الكامنة، وتفجير كافة مكوناته المبدعة، وتوفير عوامل نهضته اللغوية والثقافية والقيمية والتاريخية، واعتباره الركيزة الأساس في تحقيق مشروع النهضة، فكان لا بد أن يأخذ الإنسان

المسألة التربوية وإعداد إنسان الحضارة وفق النموذج الحضاري عند مالك بن نبي: رؤية في
التنظير والتطبيق

التركي دوره الكامل في بناء ذاته أولا وبناء مجتمعه بحرية كاملة، بحيث تصبح رسالة النهضة هي رسالة المواطن والمجتمع والدولة معا، وهذا لا يتوفر حتى يشعر المواطن التركي بأنه حاضر بالقوة والفعل في ميدان النهضة (محمد زاهد جول، 2013، ص 93) وقد أعطت تركيا اهتماما للدين أيضا من خلال سد الفجوة المفاهيمية الإلحادية للعلمانية واعتبارها فصل الدين أو رفض الدين، وذلك بالسعي إلى التوفيق بين العلمانية سياسيا والإسلام اجتماعيا (سيار الجميل، 1997، ص 300)

خاتمة:

تلخيص

من خلال ما سبق نخلص إلى مجموعة من النتائج متمثلة في:

1. شخصية المفكر الجزائري مالك بن نبي العلمية والفكرية ودورها في بث نموذج حضاري أصيل.
2. مركزية المسألة التربوية في عملية بناء إنسان الحضارة وتحقيق النهوض الحضاري المنشود.
3. أهمية الانتقال من التنظير إلى التطبيق في النموذج الحضاري عند مالك بن نبي.
4. فاعلية الفكرة الدينية في بناء شخصية حضارية متوازنة.

أهم التوصيات:

1. الاهتمام بفكر مالك بن نبي الحضاري التربوي وتفعيله في بناء إنسان الحضارة.
2. الواقع المعيش وما يفرضه من ضرورة الانتقال بالنموذج الحضاري لمالك بن نبي من التنظير إلى التطبيق لتحقيق النهوض الحضاري المنشود.

قيراد دليلة

3. تعميم المسألة التربوية برؤية مالك بن نبي في شتى المجالات لتفعيل عملية التغيير التربوي الحضاري.

4. ضرورة تفعيل النموذج الحضاري عند مالك بن نبي لما يمتاز به من الشمولية و الفاعلية في تحقيق الدورة الحضارية الكبرى.

قائمة المصادر والمراجع

1. أبو خليل، شوقي. (1994). الحضارة العربية الإسلامية وموجز عن الحضارات السابقة (الطبعة الأولى). دمشق: دار الفكر.
2. ابن منظور. (1300). لسان العرب (الطبعة الأولى، ج 5). مصر.
3. النقيب، عمر. (2017). مقومات مشروع بناء إنسان الحضارة في فكر مالك بن نبي التربوي: نحو نظرية تربوية جديدة للعالم الإسلامي المعاصر. الجزائر: شركة الأصالة.
4. بكار، عبد الكريم. (2011). نحو فهم أعمق للواقع الإسلامي (الطبعة الثالثة). دمشق: دار القلم.
5. بلحنافي، جوهر. (2022). فكر مالك بن نبي من التنظير إلى التطبيق التجربة الماليزية أنموذجاً. المدونة، (01)09.
6. بن نبي، مالك. (1984). مذكرات شاهد قرن (الطبعة الثانية). دمشق: دار الفكر.
7. بن نبي، مالك. (2007). العفن (الطبعة الأولى، تر نور الدين خندودي). برج الكيفان: دار الأمة.
8. بن نبي، مالك. (2018). شروط النهضة (ط 17، تر عمر كمال المسقوي و عبد الصبور شاهين). دمشق: دار الفكر.
9. الجميل، سيار. (1997). العرب والأترك: الانبعاث والتحديث من العثمينة إلى العلمنة (الطبعة الأولى، أكتوبر). بيروت: مركز دراسة الوحدة العربية.

المسألة التربوية وإعداد إنسان الحضارة وفق النموذج الحضاري عند مالك بن نبي: رؤية في
التنظير والتطبيق

10. الحازمي، خالد بن حامد. (2000). *أصول التربية الإسلامية* (الطبعة الأولى).
المدينة المنورة: دار عالم.
11. الحجاجي، حسن بن علي بن حسن. (1988). *الفكر التربوي عند ابن القيم*
(الطبعة الأولى). جدة: دار حافظ.
12. جابر، عمر. (1954). *المدخل في التربية* (الطبعة الثانية). مطبعة اللواء.
13. ديورانت، وول. *قصة الحضارة* (ج 1).
14. زاهد، جول محمد. (2013). *التجربة النهضوية التركية: كيف قاد حزب العدالة
والتنمية تركيا إلى التقدم* (الطبعة الأولى). بيروت: مركز نماء للبحوث والدراسات.
15. مساهل، سعاد. *النهضة الحضارية الحديثة في فكر مالك بن نبي (تجربة النهضة
الماليزية أنموذجاً)*. مجلة دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية، 10(4).
16. مجمع اللغة العربية. (2004). *المعجم الوسيط* (الطبعة الرابعة). جمهورية مصر
العربية: مكتبة الشوق الدولية.